ابو حنيفة نعمان ابن ثابت سلطان الائمة الاقدم سيد الامة و
رضي الله عنه وارضاه امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وانما اوردنا هذا الكلام في
هذه الرسالة تبركا بكلام الشيخ رحمه الله تعالى وهذه المنظومة
تفيد الترجيح القياس على الاستحسان لان ترجيح القياس
لا يخص في كتبنا انتهى ما تقرر لك على وجه الاختصار وان
اردت زيادة على ذلك فعليك بكتب الاصول من المطولات

فصل في تعريف اعتماد المشايخ على الاستحسان

اقول وبالله التوفيق ان الامام رضي الله عنه وكذا صاحبه
رجحوا في غالب المواضع الاستحسان على القياس كما نقلناه انفا
واعتمدوا عليه غاية الاعتماد خلافا لزفر فانه يفهم من كلامه
انه رجح القياس على الاستحسان في غالب المواضع وان
المتقدمين من العلما والمتاخرين من المحققين والفضلا
اعتمدوا على الاستحسان غاية الاعتماد حتى ان كتبنا مشحونة
بالاستحسان دون القياس كما هو مصرح في عباراتهم
يفهمه كل ذي طبع سليم وفكر مستقيم لكونه ارفق بالناس
كما فهم من المثال السابق وهو ان المراة كلها عورة من
راسها الى قدمها قياسا الا وجهها وكفيها ورجليها استحسانا
والحاصل انه يجب على المفتي ترجيح الاستحسان على القياس
دائما اذا لم يظهر له ترجيح القياس على المتاخرين او عن
المتقدمين مثلا المتقدمون اذا رجحوا القياس على
الاستحسان وكان المتاخرون على عكسه فيجب الافتاء بقول
المتاخرين لقربهم من عصر المفتي وكذا اذا كانت بالعكس

وقال

وقال بعضهم اما في العكس فيفتي بما هو ارفق باهل زمانه
انتهى ما تقرر لك على وجه الاختصار وان اردت زيادة بيان
على ذلك فعليك بالمطولات

الباب السادس عشر في تعريف ما يتعلق بالامام
وصاحبيه وفيه فصلان

اقول وبالله التوفيق اعلم ان الامام الاعظم
والهمام الاقدم سلطان الامة وسيد الائمة ابي حنيفة
نعمان ابن ثابت ابن زوطا

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه امين
اول من دون الفقه ومسائله وان مذهبه يبقى الى اخر المذاهب
كذا في القهستاني قيل ان عيسى عليه السلام يتقلد
بمذهبه وقيل انه يكون مجتهدا اروي عن خلف ان الله
تعالى جعل العلم بنبيه في الصحابة ثم في التابعين ثم
في ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله فمن شا فليرض ومن
شا فليسخط وما احسن قول الشافعي رضي الله عنه في قوله
لقد عم البلاد ومن عليها ٥ امام المتقين ابو حنيفة
بايات واحكام وفقه ٥ كايات الزبور الى الصحيفة
وما بالمغربين له نظير ٥ ولا بالمشرقين ولا بكوفة
فلعنة ربنا اعداد رمل ٥ على من رد قول ابي حنيفة
ولقد قال بعضهم في حقه
ان ترد في ابي حنيفة وصفا فالرواة الثقاة تشير

Copyright © King Saud University